[134] 43 - سن عن محمد بن علي، عن أحمد بن المحسن الميثمي عن زكريا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عليكم بالسواك فانه يجلو البصر (1). 44 - سن: عن أبيه، عن زكريا، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكثر من السواك، وليس بواجب، ولا يضرك فرطه فرط الايام (2). [بيان: فرطه فرط الايام أي] تركه في فرط الايام وهو من ثلاثة إلى خمسة عشرة يوما. سن: عن أبيه عن حماد بن عيسى، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله (3). 45 - سن: عن بعض من رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من استاك فليتمضمض (4). 46 - مص: قال الصادق عليه السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله: السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب، وجعلها من السنة المؤكدة، وفيها منافع للظاهر والباطن ما لا يحصى لمن عقل، فكما تزيل ما يكون من [تلوث] أسنانك من مطعمك ومأكلك بالسواك كذلك فأزل نجاسة ذنوبك بالتضرع والخشوع والتهجد والاستغفار بالاسحار وطهر ظاهرك من النجاسات، وباطنك من كدورات الخالفات، وركوب المناهي كلها خالصا لله، فان النبي صلى الله عليه وآله أراد باستعماله مثلا لاهل التنبه واليقظة، وهو أن السواك نبات لطيف نظيف. وغصن شجر عذب مبارك، والاسنان خلق خلقه الله تعالى في الحلق (5) آلة للاكل وأداة للمضغ، وسببا لاشتهاء الطعام، وإصلاح المعدة وهي جوهرة صافية تتلوث بصحبة تمضيغ الطعام فتتغير بها رائحة الفم، ويتولد منها الفساد في الدماغ. فإذا استاك المؤمن الفطن بالنبات اللطيف، ومسحها على الجوهرة الصافية زال عنها الفساد والتغيير، وعادت إلى أصلها، كذلك خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاه الذكر والفكر والهيبة، والتعظيم وإذا شيب القلب الصافي بتغذيته بالغفلة

(1 - 4) المحاسن ص 563. (5) في المصدر: في الفم.